

الحاجب هي « القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات » كقولهم « كلّ واو إذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً » (1).

3 - أن علم التصريف يهتم بأحوال أبنية الكلم. وأحوال أبنية الكلم عند ابن الحاجب - وإن اختلف معه الاستراباذي في ذلك - هي التغيرات الطارئة على أبنية الكلم، وذلك كالماضي والمضارع والمصدر واسم الفاعل والتصغير والجمع والأصالة والزيادة والتخفيف والإعلال والادغام وغيرها.

4 - أن التغيرات التي يهتم بها علم التصريف هي التغيرات الطارئة على أبنية الكلم في حدّ ذاتها، لا التغيرات التي تشمل مسائل الاعراب. لأنّ الاعراب من مجال النحو لا الصرف.

5 - أنّ علم التصريف علم قائم بذاته، وليس علماً ملحقاً بغيره، نجح في الاستقلال بمسائله. عن مسائل النحو، بعد أن كان يدرج في آخر المصنفات النحوية.

6 - أنّ التصريف عند علماء الصرف المتأخرين تصريفان :

- تصريف يهتم بتحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير والأصالة والزيادة وغيرها. وهذا النوع من التصريف هو أقرب ما يكون إلى الإشتقاق، وهو لا يهتم بتغيير بنية الكلمة وحدها، بل بتغيير المعنى الطارئ في كلّ مرة عليها، كتغييرهم ضرب إلى يضرب واضرب وضرب واضطرب وما شابه ذلك .

- وتصريف يهتم بتغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض لفظي أو صوتي بحت، كالإبدال والحذف والنقل. فهو يهتم بالظواهر الصوتية أو التعاملية التي تطرأ على صيغة الكلمة، من دون أن يكون لذلك التغيير أي أثر على المعنى. وذلك نحو تغييرهم «قَوْل» إلى «قال» و«عَزَوْ» إلى «غزا» وما شابههما.

(1) رضي الدين الاستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ج 1 ص 1